

دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية العادية

ديانا دعبول / بلال

محاضرة و مرشدة تربوية

كلية دافيد يلين للتربية

في السنوات العشرين الأخيرة، كان من الشائع في العالم، تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار منفرد و لكن في الآونة الأخيرة يشهد جهاز التعليم تحولاً لانتهاج جديد في تعليم هذه الفئة، داخل الصفوف العادية ودمجها قدر المستطاع في المجتمع و المدارس العادية.

إن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يضمنون فئات عدة، وهنا نخص بالحديث: الإعاقة العقلية البسيطة، الصم والبكم، المكفوفين، وذوي الصعوبات التعلمية.

في هذا المقال سيتم التطرق لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كفتة قادرة وقابلة للتعلم في إطار التربية العادية، وستعرض أطر عديدة لدمجهم، مع إبراز أهم شروط لنجاح الدمج، والمشاكل التي تواجهه، كذلك سيتم التطرق لنظرة المعلمين في صفوف الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، الوضع الاجتماعي لطالب الدمج وتلخيص حالة طالب في صف دمج.

الدمج:

يتطرق مصطلح " الدمج " لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف التربية العادية بتوفير الدعم الكافي والإمكانيات اللازمة لنجاح هؤلاء الطلاب، وعدم إخراجهم من إطار التربية العادية إلا بزوال إمكانيات نجاحهم بها(مالكا، 1997).

يعرف Richard، (1995) الدمج كقيمة يجب الأيمان بها، وبهذا يكون الطالب ذو الاحتياجات الخاصة جزءاً من بقية الطلاب العاديين.

يجب التأكيد على أن الدمج هو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعال وإيجابي في صفوف التربية العادية وليس دمج جسمي فقط، وهذا يحتاج لتحضير وتهيئة الطلاب والمعلمين في التربية العادية لإحراز علاقات جيدة بين فئتي الطلاب العادية وذات الاحتياجات الخاصة.

وهذا التوجه يتفق مع زاكس، (1996) بأن تقدم الطالب ذي الاحتياجات غير مرتبط به وحده إنما بالوضع والبيئة التي تحيط به لان الدمج الاجتماعي الإيجابي هو شرط مهم لنجاح هذا الطالب.

وبرأي الدمج هو احتواء الطلاب في الصفوف العادية، من ناحية اجتماعية وأكاديمية، ودعمهم ليخطون خطوة في التأقلم والتعايش في المجتمع، والأخذ بعين الاعتبار كل الإمكانيات والتحضيرات اللازمة لهذا الاحتواء.

من المهم إن نفرق بين اتجاهين لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

منذ منتصف الثمانينيات. بدأ تيار التغيير نحو الدمج الكامل (Full Inclusion) في الصفوف

العادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، باستثناء الطلاب الذين يعانون من إعاقات صعبة، وقد تبنت هذا الاتجاه عدة دول منها الولايات المتحدة، كندا وأستراليا، حيث أغلقت الكثير من المؤسسات الداخلية المخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وُثم نقل الطلاب للمدارس الخاصة ومن ثم إلى الصفوف المطورة، وقمة هذا التغير كان في المطالبة بدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية، مع تقديم مساعدة جزئية لهم، عن طريق كل معلمة مختصة بالتربية الخاصة، وإلغاء كل الأطر المنفردة لهم، والمبرر لهذا هو السلبية الكامنة في عزل هؤلاء الطلاب أو حتى إخراجهم من الصف لساعات دمج، مما يمنعهم من فرص تربوية مساوية لتلك الموجودة في الصف العادي، ولهذا يكون قد تم التمييز السلبي تجاههم، كذلك توجيه الطالب ذو الاحتياجات الخاصة للمدارس الخاصة، يؤدي إلى عدم محاولة تطوير أطر التربية العادية، وملاءمة نفسها لاحتياجات الطلاب وبالتالي تكون الخسارة للطلاب العاديين أيضاً، بحيث لا يتم التطلع لاحتياجاتهم الخاصة بحسب الفروق الفردية بينهم (حنان، 1997).

يبقى السؤال المفتوح هنا، لأي مدى تستطيع أطر التربية العادية استقبال هؤلاء الطلاب، بكافة إعاقاتهم، من البسيطة وحتى الشديدة. ولأي مدى استقبالتها هؤلاء الطلاب سيكون إيجابياً ومثمراً من حيث استفادة الطلاب وتقديمهم؟، كذلك التغيير نحو هذا الاتجاه بحاجة لتطوير الأطر والهيئات، وكل جهاز التربية من أجل الانتقال تدريجياً نحو الهدف الأعلى، وهو الدمج الكامل.

التيار الآخر الذي قوي في إسرائيل، هو التوجه نحو الدمج، لكن مع الحاجة في توزيع هؤلاء الطلاب بمبنى هرمي داخل الأطر المختلفة، ابتداء من مؤسسات داخلية وحتى دمج كامل في الصفوف العادية، كل فئة حسب حاجتها، فقد سُنَّ قانون التربية الخاصة عام 1988 (يعتمد على القانون الأمريكي عام 1975)، والذي يحتمل الدولة مسؤولية إيجاد أطر تربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع جيل حق التعليم المجاني. كذلك إحتوى القانون على توضيح دور التربية الخاصة، وما تحتوي مدارسها من خدمات مرافقة (علاجات مختلفة)، وحث لجنة التنسيب على تفضيل دمج الطالب ذو الاحتياجات الخاصة في التربية العادية، بحيث يكون هناك دمج لكن ليس بأي ثمن (بعكس الاتجاه الذي ذكر سابقاً وهو الدمج الكلي الكامل) على أمل أن يعطي إطار التربية العادية دعماً وتطويراً لكل الفئات الموجودة به (ليزرو وأبيشر، 2000).

لكننا نرى أنه ما زال توجيه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتربية الخاصة، قائماً، وتعود الأسباب للحقوق والخدمات التي يحظى بها الطالب في هذه الأطر، وكذلك لعدم تمكن أطر التربية العادية من ملائمة نفسها لاحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى نقلهم لأطر التربية الخاصة، ونتيجة لهذا قامت وحدة التربية الخاصة في وزارة التربية، بإيجاد طرق بديلة للخروج من هذا المأزق، وإحدى هذه الطرق هو "مراكز الدعم المحلي الإقليمي".

وهم مراكز تستغل "سلة الدمج"، في منطقة عملها بشكل متوازن، ومرونة حسب احتياجات المنطقة والإطار، وهذه محاولة لإعطاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، خدمات ودعم، داخل المدرسة العادية، مما يقلل من نقل الطلاب للتربية الخاصة.

إن جهاز التعليم العادي يضم عدة أشكال من الدمج لاستقبال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :

الدمج الأكاديمي:

هو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في الصفوف العادية ، وتلقي مواد تعليمية مشتركة ، بشرط توفر العوامل للظروف الملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتواجد معلمة التربية الخاصة للعمل بالتعاون مع معلمة الصف الأساسية ، لتوفير طرق ووسائل التدريس الملائمة (الروسان، 1998).

الدمج الاجتماعي:

الدمج الاجتماعي يعطي الطالب ذي الاحتياجات الخاصة فرصة الاحتكاك الاجتماعي مع الطلاب العاديين ، والهدف هو تقليد هؤلاء الطلاب بحيث انهم يمثلون نموذج أمام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذا النوع من الدمج يخلق إمكانيات المساواة في الناحية الاجتماعية ، مما يؤدي إلى تطور الطلاب من الفئتين ، لكن معارضو الدمج الاجتماعي يدعون بأن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يلاقون الرفض من الطلاب العاديين ، حيث لا تكون أمامهم أية فرصة للاندماج اجتماعيا ، مما يؤدي إلى شعورهم بالوحدة ، و الانقطاع عن عالم الطلاب العاديين (مالكا، 1997).

الدمج الكامل :

هنا يكون الدمج كاملاً في المجالين الدراسي و الاجتماعي بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و الطلاب العاديين .
ومن المهم ذكره أن إطار دمجهم كامل لا يمكن له النجاح إلا بتوفر الإمكانيات والعوامل الملائمة ، كذلك دمج فئة الطلاب الملائمة و القادرة على خوض تجربة الدمج ، و يتوقع لها النجاح (زاكس، 1987).

الشروط التي تساعد على نجاح الدمج :

1. الاهتمام بالاحتياجات الاجتماعية والنفسية والعاطفية و الدراسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، بسبب الاختلاف الموجود بين احتياجاتهم و احتياجات الطلاب العاديين مما يؤثر على اختيار إطار الدمج الملائم لهم (N.J.C OF L.D, 1993).
2. تجهيز إطار التربية العادية لاستقبال طلاب ذوي احتياجات خاصة و إمداده بالمعلومات و الخبرة

الملائمة للتعامل مع هؤلاء الطلاب على المستويين " الطلابي و الهيئة التدريسية " (Hodgson, 1985).

3. العمل على إزالة الأفكار المسبقة السلبية بخصوص الدمج ، و يمكن تحقيق هذا من خلال دورات تحضيرية و استشارة أخصائيين في التربية الخاصة ، بهدف التعرف بعمق على الطالب ذي الاحتياجات الخاصة ، مما يسهل تقبله و تقبل فكرة الدمج .
 4. تأهيل معلمين من خلال دور المعلمين و الجامعات و إمدادهم بمواد نظرية حول موضوع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
 5. تهيئة الطلاب العاديين في المدارس العادية و أهاليهم لاستقبال طلاب جدد ، للعمل المشترك داخل المدرسة ، تحت إطار و برنامج يختلف عن الذي اعتاد عليه الطلاب كذلك من المهم تهيئة الهيئة الإدارية في المدرسة العادية لاستقبال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (معهد سولد، 1993).
 6. التقليل الاجتماعي من الطاقم في المدرسة العادية و الطلاب العاديين للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
 7. تجهيز الصفوف و أماكن العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة ، مثل تجهيز إضاءة ملائمة ، صفوف بمساحة ملائمة للعمل بمجموعات ، عدد طلاب محدد في الصف ، عدد معلمين مؤهلين للعمل مع هؤلاء الطلاب و أثاث ملائم لاحتياجات الطلاب .
 8. تأهيل طاقم خاص لتركيز الاستشارة و الإرشاد بموضوع الدمج داخل المدرسة العادية (معهد سولد، 1993)
 9. كتابة خطة تربوية لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة باشتراك مربية الصف ، و متخصصين مختلفين أما اشتراك الأهالي فله أهمية كبيرة ، فهو شرط أساسي لإنجاح الخطة .
 10. اختيار الإستراتيجيات ، طرق التعليم ، المواد و العوامل الملائمة لاحتياجات الطالب .
- إن شروط إنجاح الدمج كثيرة و من المهم أن نأخذها بعين الاعتبار عند العمل في أي برنامج لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، لان هذه البرامج لا زالت تعاني من مشاكل عدة أثرت سلباً على نجاحها .

مشاكل ومعوقات تواجه الدمج :

1. عدم تأهيل العديد من المعلمين في الصفوف العادية للتعامل و تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و بالرغم من هذا فانهم جزء من القائمين على برنامج الدمج .
2. تجاهل المعلمين الفروقات الفردية داخل الصف و تمرير المواد بالطريقة الملائمة للمستوى المتوسط و ما فوق و لهذا يجد الطالب ذو الاحتياجات الخاصة نفسه ضائعاً في هذا الصف .
3. عدم توفير الوقت الكافي لبرامج الدمج ، كذلك عدم توفير و تمرير طرق التقييم الملائمة لتقييم

- البرنامج وطرق التعليم، المواد والمعلمين .
4. عدم التنسيق الكامل والكافي بين معلمي الصف العادي ومتخصصين في التربية الخاصة، القائمين على تمرير البرنامج .
5. عدم تقبل الطلاب والمعلمين في المدرسة العادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يخلق فجوة في العلاقات الاجتماعية، ويؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس لدى الطالب ذي الاحتياجات الخاصة .
- أما للتغلب على المشاكل المذكورة سابقاً يجب تحاشيها منذ مرحلة التخطيط وحتى مرحلة التنفيذ وتمرير برنامج الدمج في أي فترة دراسية إن كانت ابتدائية إن إعدادية في أي إطار وشكل من أشكال الدمج .
- في هذا المقال سيتم التطرق لخمس أطر للدمج :

الدمج في الروضة:

هنالك إطاران للدمج في مرحلة الروضة، الإطار الأول يحوي معلمة روضة مختصة تقدم للأطفال المستضعين داخل الصف المساعدة الملائمة لتقدمهم لمجاراة الطلاب الآخرين، والإطار الثاني يحوي معلمتين روضة، معلمة روضة مختصة بالتربية الخاصة والأخرى بالتربية العادية ويحظى الأطفال بهذا الإطار على وقت للعمل الفردي حسب احتياجاتهم للعمل .

الصف العلاجي:

موجود داخل المدرسة العادية ومخصص لاستقبال طلاب ذوي درجة ذكاء طبيعية، لكنهم لأسباب معينة لم يندمجوا في الصف العادي من ناحية " سلوكية، اجتماعية ودراسية " .

أما الهدف الأساسي من التعلم في الصف العلاجي هو حصول الطلاب على خدمات خاصة داخل المدرسة العادية، ومن المهم أن ينضم الطلاب لهذا الصف برضى واقتناع، وهذا يخفف من الوصمة اتجاه طلاب التربية الخاصة (بحيث أنهم موجودون في إطار التربية العادية) .

طلاب الصف العلاجي يتعلمون في الصفوف العادية داخل المدرسة ويتلقون مساعدة من المعلمة العلاجية في المدرسة لعدة ساعات في الأسبوع أثناء الحصص التي يتم فيها تعلم مواضيع يواجه بها الطلاب مشاكل وصعوبات، وذلك لتحاشي خروج الطلاب من حصص يتعلمون بها من دون صعوبات تذكر هناك مدارس يتم بها إعطاء الدعم والمساعدة الدراسية من قبل المعلمة العلاجية وداخل الصف العادي ولا يحتاج الطلاب إلى الخروج من صفهم الأساسي، وأرى بأن هذه الطريقة أفضل من خروجهم من صفوف الأم، لأنه أحياناً، يرافق خروجهم وصمة سلبية، والفترة الزمنية التي يقضيها الطالب خارج الصف تؤدي لخسارة الطالب لمواد تم تعليمها أثناء غيابه بسبب عدم التنسيق بين المعلمة العلاجية ومعلمة الصف العادي (وزارة التربية، 1976) .

صفوف الدمج:

يتعلم في هذه الصفوف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين فحصت لجنة التنسيب وضعهم، ووجدتهم قادرين للتقدم في برنامج دمج كامل داخل الصف العادي، في كل صف دمج يتعلم حوالي ٣٥ طالباً، ومن بينهم ٨ ذوي صعوبات تعليمية، وتواجد في كل صف معلمتين، مربية الصف و معلمة مختصة في التربية الخاصة، هدفها هو مساعدة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة في المواضيع الأساسية، مثل الحساب، القراءة والكتابة واستخدام طرق ووسائل تعليمية تلائم قدرات ونمط التعلم الخاص بكل طالب، ومن المتوقع بأن الطالب الذي يتلقى المساعدة من المعلمة المختصة في التربية الخاصة داخل صفه، في السنوات الأولى من بداية دراسته في المدرسة، أي صفوف أول، ثاني وثالث، يستطيع متابعة تعليمه دون مساعدة في الصفوف العليا (كدرون، 1993).

صف مطور مغلق:

هو وحدة منفردة قائمة داخل المدرسة العادية، يتعلم بها طلاب ذوي تخلف عقلي بسيط، صعوبات تعليمية، وفي هذا الصف يهيئون الطلاب للدمج كامل، مع الأخذ بعين الاعتبار، أن هناك طلاباً لن يتمكنوا من الوصول للدمج الكامل، وفي هذه الحالة يحاولون دمج الطالب بشكل جزئي مستقبلاً، لذلك من الأفضل أن يبدأ بتعلمهم داخل الصف في جيل صغير، لإتاحة الفرصة أمامهم للدمج داخل الصفوف العادية. الفترة الزمنية التي يمكن أن يقضيها الطالب في الصف المطور المغلق تتراوح بين سنة حتى 3 سنوات، بحسب تقدمه داخل الصف.

ومن المهم في هذا الدمج أن يكون هناك تنسيق بين معلمة الصف المطور المغلق وبين معلمة الصف العادي لكي يتم تحويل الطالب من الصف المطور المغلق للصف العادي دون صعوبات للطلاب و معلمة الصف، وفي الكثير من الأحيان يحتاج الطالب لدعم في بعض الدروس والحصص حتى بعد دمجها في الصف العادي، وفي الفترة الأولى لتحويله.

صف مطور مفتوح:

هو صف خاص داخل المدرسة العادية، مخصص لطلاب يعانون من مشاكل أصعب من مشاكل الطلاب الموجودين في الصف العلاجي، لكن أقل من مشاكل الطلاب الموجودين في الصف المطور المغلق.

في الصف المطور المفتوح يتم تحضير خطة تربوية لكل طالب، ودمج طلاب هذا الصف في كل البرامج الاجتماعية مع طلاب الصفوف العادية، الفترة الزمنية التي يتواجد بها الطلاب في الصف المطور المفتوح غير محددة، بل متعلقة بالتقدم والقدرات الخاصة لكل طالب.

نظرة المعلمين في صفوف الدمج تجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد أشارت الأبحاث إلى أن المعلمين في الصفوف العادية، يرون طلابهم في صفوف الدمج

كفئتين منفصلتين، بحيث تكثر المشاكل السلوكية والاجتماعية لدى فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف العادي، وهذا يعود لقلّة حساسية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للرموز الاجتماعية المختلفة، مما يؤدي إلى عدم نجاحهم في تفسيرها بمواقف مختلفة، وهذا يؤدي لتصرفات شاذة أو غير ملائمة، وبالتالي لرؤية سلبية لهم من قبل معلمين الصف العادي والتي تؤدي إلى المحافظة على فشل هؤلاء الطلاب، من الناحية الأكاديمية والاجتماعية، وهذا يعود للنموذج السلبي الذي أعطاه المعلم لبقية طلاب الصف وكذلك للإحباط المستمر والأذى النفسي الذي يلحق بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن من المشجع في نتائج هذه الأبحاث أن هناك تغييرا في آراء المعلمين وتقديرهم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. مع المدة الزمنية، أي من بداية السنة وحتى نهايتها (أفوري، 1999).

الوضع الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي:

في العديد من الأبحاث التي تطرقت للوضع الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، أشير إلى وضعهم المتدني. فيوصفون بأنهم ذوو مستوى منخفض اجتماعيا، وكطلاب مرفوضين أو وحيدين، كذلك متجاهلين، أحد الأسباب للضعوبة الاجتماعية هو الضعوبة التعليمية، فالطلاب الأقل مستوى من ناحية تعليمية. أقل قبولاً من ناحية اجتماعية في فئة الطلاب العاديين (أفوري، 1999). من خلال طبيعة عملي كمرشدة ومعلمة، ومن تجوالي بين المدارس العادية، التي ينفذ بها برنامج دمج، أرى النظرة السلبية التي يحملها معظم معلمينا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل صفوفهم، والتي تنعكس في كيفية تعاملهم مع هؤلاء الطلاب، من حيث نبرة الصوت العالية والضاغطة، استخدام عبارات قاسية بحق هؤلاء الطلاب، أمام كافة طلاب الصف، نعتهم بصفات سلبية، تقديرهم المنخفض لهم أمام الهيئة التدريسية، والأشخاص الغرباء، وكذلك أمام الأهل، وعدم تخصيص الوقت الكافي والتفكير بطرق ووسائل لمساعدة هؤلاء الطلاب، مما يؤدي إلى تدني الوضع الدراسي لهم، وضعوبة تأقلمهم من ناحية اجتماعية، بسبب نظرة الطلاب السلبية، الناتجة بجزء منها عن نظرة المعلمين السلبية، والمنعكسة في عدم اللعب معهم، أو الاستهزاء بهم أثناء النقاشات الصفية، أو في حالة الإجابة الخطأ، وكذلك عدم محاولة مساعدتهم. لعدم وجود الدعم الكافي للطلاب العاديين في هذا المجال. (من المهم ذكره، أن رأيي هنا عام. لا يعتمد على بحث قمت به، ويستثني بعض المعلمين الذين يحاولون جاهدين لمساعدة هذه الفئة من الطلاب).

وصف حاله:

في نهاية المقال سيتم وصف وعرض حالة طالب ، يشترك في برنامج دمج في أحد المدارس العربية في إسرائيل :-

"د" طالب يبلغ من العمر ٧ سنوات . يتعلم في الصف الثاني ، ويشترك في برنامج دمج ، الذي يُنفَّذ في مدرسته ، بحيث يخرج من صفه العادي لبضع دروس في الأسبوع ، لتلقي المساعدة الفردية من معلمة الدمج ، وهو طالب اجتماعي ، يحب اللعب مع طلاب صفه ، لكنه أحياناً يواجه صعوبة في التأقلم مع زملاءه . مما يؤدي إلى انفجاره في البكاء .

لقد تم تشخيص "د" ومن خلال نتائج التشخيص تبين أنه يعاني من صعوبة تعليمية ، لكن مربية صفه أوصت على قدرته للاشتراك ببرامج دمج داخل الصف العادي ، وتم توجيهه لصف الدمج داخل المدرسة ، بعد القيام بالإجراءات اللازمة .

تم توزيع استمارات لتقدير وضع الطالب في برنامج الدمج ، وشملت أسئلة عن برنامج الدمج ، إمكانياته ، مدى الرضى عنه ، المشاكل التي تواجهه ، كذلك الوقت المخصص له ومدى التنسيق بين الأطراف المهمة القائمة عليه ، وقد وزعت الاستمارات لمعلمة الصف ، الأهل . الطالب "د" ، وقد تم استنتاج ما يلي :-

1. لم يشترك المعلمون القائمون على برنامج الدمج بدورات استكمال وإثراء بالموضوع .
2. لم يكن هناك تحضير للطلاب العاديين في صف الدمج .
3. لم يكن هناك تحضير لأهل الطلاب العاديين .
4. إمكانيات صف الدمج متدنية ، وموازية للصف العادي .
5. الهيئة القائمة على مشروع الدمج ، غير متخصصة بالتربية الخاصة .
6. الوقت المخصص لتنفيذ البرنامج قصير .
7. العلاقة بين معلمة الصف . ومعلمة الدمج ضعيفة جداً .

لكن تم إيجاد نقاط إيجابية . من خلال تحليل نتائج الاستمارات :-

1. الطالب يستفيد من المساعدة التي تعطي له في صف الدمج .
2. مربية الصف تقوم بكتابة وتنفيذ خطة تربوية فردية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل صفها .
3. مربية الصف تستعمل طرق ووسائل مختلفة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
4. الأهل راضون عن برنامج الدمج . ويشعرون بتقدم أبنهم ، بالرغم من وجود نواقص عديدة في البرنامج .

تلخيص ونقاش:

من النتائج التي تم الحصول عليها، نرى من ناحية، أنه لا زال هناك صعوبات ونواقص في برامج الدمج، وهذه النواقص لا بد لها بأن تؤثر سلبياً على مدى تقدم واستفادة الطالب، وتقلل من إمكانياته، لكن من ناحية أخرى الأساس لبرامج الدمج ومحاولة تنفيذها، موجود في مدارسنا العربية، بالرغم من كثرة العقبات وقلة الإمكانية، إلا أنه يشق طريقه لكنه بحاجة لزيادة إشراك الأهل في المشاريع التربوية الخاصة بالدمج في المدارس لزيادة فعاليتها، ومساعدة الأهل ودعمهم لها بالصورة الصحيحة التي تساعد على تقدمها ونجاحها، كذلك زيادة التوعية للطواقم، الطلاب وأهل الطلاب العاديين، لمحاولة تغيير الفكرة السلبية عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك التشديد على النواحي الإيجابية لهؤلاء الطلاب، بحيث أن الدعم النفسي والاجتماعي لهم، هو خطوة واحدة نحو الأمام والنجاح في البرنامج، وتطوير الإمكانيات والوسائل المساعدة لتعلم الطلاب، من ناحية وسائل تعليمية وإمكانيات تقنية داخل الصف.

لا زال الدمج في مراحل تطوره الأولى في مدارسنا، فنجد العديد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل الصفوف العادية يدرسون مع بقية الطلاب ويتلقون المساعدة من المتخصصين، دون خروجهم من الصف، مما يزيد العلاقة المهنية والتنسيق بين معلمة الصف العادي ومعلمة التربية الخاصة، ويزيد ثقة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنفسهم، كذلك تزيد فرص العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب، لكن من المهم أن نذكر إن جهاز التعليم لا زال غير مستعد لاستقبال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية بشكل كامل، فتنقص المدارس الصفوف الملائمة، من حيث المساحة، الوسائل والتجهيزات اللازمة لنجاح مثل هذا المشروع، إلا أن فكرة الدمج تنمو وتكبر لتجد طريقاً سليمة لمتابعة تقدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة عادية، مما يسهل متابعة حياتهم اليومية في مجتمع عادي، تطوير ذاتهم وممارسة علاقات اجتماعية إيجابية وهذا لا ينفي وجود طلاب ذوي احتياجات خاصة في صفوف التربية الخاصة، إن كان هذا هو الإطار الأفضل لتقدمهم، وبودي ذكر نقطة مهمة، وهي الدمج الطبيعي وغير المخطط، الموجود في مدارسنا العربية، فالعديد من الطلاب الموجودين داخل الصفوف العادية غير مشخصين كطلاب ذوي صعوبات تعلميه أو احتياجات خاصة، فيتم تعلمهم داخل صف عادي بشكل طبيعي، بنفس الوسائل والطرق، التي يتعلم بها الطلاب العاديون، مما يحسم أمامهم فرص التقدم والتطور العديدة، وهنا لا بد لنا أن نهتم أولاً بإيجاد وتشخيص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لكي نستطيع تقديم العلاج الملائم، إن كان باتجاه الدمج أو العزل بإطار منفرد.

ومن الجدير ذكره بأن قانون التربية الخاصة يفقد الطالب الذي يتوجه للتربية العادية الكثير من الحقوق التي كان يحظى بها في التربية الخاصة لتطوير ذاته ويحظى فقط " بسلة الدمج " مما يشكل عائق لدى الأهل والطالب لتحويله إلى التربية العادية وهذا يحتم إعادة التفكير في قانون التربية الخاصة و تعديله بحيث يستفيد منه الطالب المتوجه للتربية العادية لأقصى الحدود.

المراجع

- אפרתי, שרון. (1999), מעמדם החברתי של תלמידים עם ליקויי למידה בכיתות משולבות, (עבודת גמר לקראת התואר מוסמך למדעי הרוח), ת"א, אוניברסיטת ת"א.
- זקס, ש. (1987), על בעיות השילוב של הילד החריג, חוות דעת, 15, עמ" 97-100.
- חנן, רונן. (1997), הכללתם של ילדים חריגים בחינוך הרגיל, סוגיות בחינוך מיוחד ובשיקום, 12, עמ" 21-29.
- לייזר, י, אבישר, ג. (2000), תמורות ורפורמות בחינוך המיוחד והערכתן כשינוי וחדוש, סוגיות בחינוך מיוחד ובשיקום, 15, עמ" 57-67.
- מלכה, מרגלית. (1997), כיווני התפתחות בחינוך המיוחד בישראל, ירושלים המרכז לחקר המדיניות החברתית בישראל, עמ" 171-194.
- מכון סאלד. (1993), שילוב תלמידים חריגים בחינוך המיוחד, ירושלים, מכון סאלד, עמ" 12-16.
- משרד החינוך והתרבות. (1976), הכתה הטיפולית, ירושלים, משרד החינוך והתרבות, עמ" 3-5.
- קדרון, רבקה. (1993), עשינו הרבה אך עדיין לא הכל, הד החינוך, 10, עמ" 6-10.
- Hodgson, Ann. (1985), Learning together, England, After nelson, p:67-89.
- National joint committee of L.D. (1993), Providing appropriate education for students with L.D in regular educational classrooms, Journal of L.D, v.26, N.5' p: 330-332.
11. Richard, A. (1995), Creating an inclusive school, ASCD, U.S.A, P:6-7.
12. רוסאן, פארוק. (1996), פסיכולוגיה של הילד החריג, עמאן, דאר אלפקר, עמ" 39-40. (ספר בערבית).